

AFRICAN UNION

الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE

UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 251115 517700  
Website: [www.africa-union.org](http://www.africa-union.org)

مؤتمر الاتحاد الأفريقي  
الدورة العادية الخامسة عشرة  
كمبالا، أوغندا، 25-27 يوليو 2010

الأصل: فرنسي

ASSEMBLY/AU/17 (XV)  
ADD.1

شراكة للقضاء على انتقال  
فيروس نقص المناعة البشرية من الأم  
إلى الطفل في أفريقيا  
(بند اقترحه جمهورية السنغال)

## شراكة للقضاء على انتقال

### فيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل في أفريقيا

#### (بند اقترحه جمهورية السنغال)

لا يزال فيروس نقص المناعة البشرية يشكل تحدياً رئيسياً في أفريقيا جنوب الصحراء حيث يبلغ عدد الأشخاص الحاملين لفيروس نقص المناعة البشرية نسبة 67 بالمائة، حسب تقرير برنامج الأمم المتحدة المشترك حول الإيدز/منظمة الصحة العالمية لسنة 2009. ويشكل هذا الوضع مصدراً لقلق أكبر بالنسبة للأطفال. في هذا الصدد، يشير نفس التقرير إلى أن 430 000 طفل عبر العالم انتقلت إليهم عدوى فيروس نقص المناعة البشرية، يعيش 390 000 من بينهم في أفريقيا جنوب الصحراء. وتنتشر العدوى بين الأطفال في العالم بنسبة 90 بالمائة في أفريقيا جنوب الصحراء.

تشكل نسبة الأطفال الذين انتقلت إليهم عدوى فيروس نقص المناعة البشرية في أفريقيا مصدراً للقلق البالغ في الوقت الذي أصبحت فيه هذه المشكلة في الكثير من البلدان الأوروبية أمراً مفروغاً منه. وبالرغم من إحراز بعض التقدم في بلداننا، لاسيما فيما يتعلق بتقديم خدمات الوقاية والعلاج للنساء الحوامل اللاتي انتقلت إليهن عدوى فيروس نقص المناعة البشرية، إلا أن الطريق لا يزال طويلاً أمامنا.

وفي هذا الصدد، فإن السنغال، رغم أنه يسجل نسبة ضعيفة من انتشار العدوى (0.7 بالمائة ضمن السكان بشكل عام) فهو منشغل ومهتم بنسبة وفيات الأمهات والأطفال بسبب فيروس نقص المناعة البشرية. ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى انتشار العدوى بشكل كبير بين النساء وحسب الأقاليم والمجموعات المعرضة. لذا، فقد التزمت الحكومة السنغالية

بالقضاء نهائيا على انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل حتى لا يولد أي طفل وهو حامل لفيروس نقص المناعة البشرية.

إن القضاء نهائيا على انتقال فيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل إجراء بسيط ومحدد للتدخل يرمي إلى العمل بشكل متناسق من أجل الحد من مخاطر عدوى الطفل بفيروس نقص المناعة البشرية. بالفعل، من الممكن اليوم، بفضل إجراءات القضاء نهائيا على انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل، أن نقلص بشكل كبير عدد الأطفال الذين يولدون بفيروس نقص المناعة البشرية كما هو الحال بالنسبة لمناطق أخرى في العالم، وأن نفتح المجال لجيل معافى من فيروس نقص المناعة البشرية. وسوف يؤدي تعزيز برامج القضاء نهائيا على انتقال العدوى من الأم إلى الطفل إلى تحسين صحة الأم والطفل.

يعتبر فيروس نقص المناعة البشرية السبب الأول في العالم لوفيات النساء في سن الإنجاب. وتعيش حوالي 16 مليون امرأة يبلغ عمرهن أكثر من 15 سنة بفيروس نقص المناعة البشرية في حين تتوفى حوالي 850 000 امرأة بسبب فيروس نقص المناعة البشرية سنويا. واليوم، تعود وفاة امرأة من بين 5 نساء من الأمهات إلى فيروس نقص المناعة البشرية، حسب المعطيات الأخيرة. وفي حين تتخفف نسبة وفيات الأمهات بشكل منتظم في مناطق أخرى في العالم، فهي في ارتفاع في معظم البلدان الأفريقية إلى أن تتوفر الأدوية المضادة للفيروسات المرتردة بشكل أوسع منذ بضعة سنوات.

تنتشر أكبر نسبة للوفيات والإصابات التي يمكن تفاديها لدى السكان الأكثر تعرضا، أي غالبا ما يكون ذلك في أوساط النساء والأطفال الموجودين في البلدان الأكثر فقرا. وفي هذا الصدد، دعا الأمين العام للأمم المتحدة جميع الأمم إلى "التشاور من أجل منح اهتمام خاص لصحة الأم والطفل من خلال تطبيق مهارتنا لإنقاذ ملايين الأرواح كل سنة".

ونحن لمسورين أن يجعل الاتحاد الأفريقي من مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية إحدى أولوياته لاسيما القضاء التام على انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل خلال هذه القمة. إن التقدم المحرز في مجال صحة الأم والطفل في أفريقيا والتقدم المحرز في مجال صحة السكان في القارة بصفة عامة يقوم بشكل كبير على قوة التصدي لداء فقدان المناعة البشرية. ويتعين التأكد من أن الأمهات يتلقين العلاج الذي هن بحاجة إليه للبقاء على قيد الحياة وبصحة جيدة. لكن لا يمكن القيام بذلك إلا إذا استفادت النساء - وشركائهن - من الكشف الطبي والنصائح الطبية حول فيروس فقدان المناعة البشرية.

غير أن المعطيات العلمية تبرز أن 25 بالمئة فقط من النساء الحوامل في أفريقيا جنوب الصحراء، استفدن من الكشف الطبي والنصائح الطبية حول فيروس نقص المناعة البشرية. فبدون هذه الخدمات، لا يمكن للنساء أن يعرفن حالتهم الصحية من هذا الفيروس ولا يمكنهن أخذ الإجراءات الضرورية للتقليل من مخاطر انتقال الفيروس إلى أطفالهن. ومن ناحية أخرى، تبرز المعطيات أن معظم النساء المصابات بالفيروس، وحتى بعد إجراء الكشف الطبي اللازم، لا يتلقين العلاج الذي هن بحاجة إليه لمكافحة هذا الداء.

يجب علينا أن نعمل معا من أجل تعزيز الجهود الرامية إلى الوقاية من انتقال فيروس فقدان المناعة البشرية من الأم إلى الطفل حيث تتمثل المرحلة الأولى في الوقاية من العدوى لدى الأمهات الحوامل. ومن الضروري أيضا تعزيز الجهود من أجل ضمان العلاج والمساعدة للأطفال. ومن الممكن أيضا الحد من الكثير من الوفيات لدى الأطفال المصابين إذا ما تلقوا العلاج في الوقت المناسب. وبهذه الطريقة، من الممكن إنقاذ أرواح الأمهات والرضع وإحراز التقدم على مستوى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية 4 و5 و6.

ويقتضي ذلك تعزيز المستوصفات والمراكز الصحية والمستشفيات والتأكد من توفر العاملين و المواد اللازمة من أجل ضمان معالجة الأمهات والأطفال.

ويتعين على سلطات القارة العمل من أجل القضاء نهائياً على انتقال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من الأم إلى الطفل مما يقتضي تعزيز الالتزام السياسي والتعبئة الواسعة للموارد والتنفيذ المشترك.

و لهذا الغرض يتعين تأكيد الالتزامات السابقة لاسيما إعلان أبوجا حول فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا والسل وخطة عمل مابوتو والحملة الرامية إلى الإسراع بالحد من وفيات الأمهات في أفريقيا. و يتعلق الأمر، فعلا، بفرصة عمل حاسمة إذ لا تزال هناك خمس سنوات متبقية حتى انتهاء فترة الألفية من أجل التنمية وهو الموعد الذي ستعقد فيه المجموعة الدولية لقاء لتقييم ما تم إحرازه من تقدم.

وبينما تم الاتفاق على تمديد إعلان أبوجا حتى سنة 2015 وحتى يتزامن مع بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية ، يدعو السنغال جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي، كما ينص عليه التقرير حول وضع تقدم إعلان أبوجا، إلى الشروع الفعلي في "تكثيف وتركيز الجهود في مجال العلاج المضاد للفيروسات المرتدة والوقاية من انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل بغية توسيع الخدمات الصحية والعلاج والرعاية إلى جميع مرافق الرعاية الصحية الأولية وذلك بهدف توفير الوقاية والعلاج والرعاية للجميع مع السعي في الوقت نفسه إلى القضاء على فيروس نقص المناعة البشرية عند الأطفال وإبقاء الأمهات الحوامل المصابات بالفيروس على قيد الحياة".

وفي هذا الشأن يعرب عن أمله الكبير في أن يتم، في المستقبل القريب جدا، التأكيد على أن انتقال فيروس نقص المناعة البشرية. من الأم إلى الطفل قد توارى في قارتنا بفضل العمل الجماعي لكل الجهات الأفريقية المعنية.

"انطلاقاً من هذه الخلفية، فإننا مصممون على معالجة آفة النزاعات والعنف في قارتنا بشكل نهائي، معترفين بأوجه قصورنا وأخطائنا وملتزمين بتوظيف مواردنا وخبرة سكاننا دون تضييع أي فرصة للمضي قدماً في برنامج منع النزاعات وصنع السلام وحفظ السلام وإعادة الإعمار في فترة ما بعد النزاع. إننا، القادة، لا يمكننا، بكل بساطة، أن نترك الجيل القادم من الأفريقيين يرث عبء هذه النزاعات". (الفقرة 9 من إعلان طرابلس، 31 أغسطس 2009)

AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository

<http://archives.au.int>

---

Organs

Assembly Collection

---

2010-07-27

# A partnership for the Elimination of Mother-Child Transmission of HIV in Africa (Item Proposed by the Republic of Senegal)

African Union

DCMP

---

<https://archives.au.int/handle/123456789/9111>

*Downloaded from African Union Common Repository*